اليه وهذا تمثيل لمنع الشحيح واعطاء المسرف امر بالاقتصاد الذي هو
بين الاسراف والتقتير فتقعد ملوما فتصير ملوما عند الله لان
المسرف غير مرضي عنده وعند الناس يقول المحتاج اعطى فلان وحرمني
ويقول الغني ما يحسن تدبير امر المعيشة وعند نفسك اذا احتجت
فندمت على ما فعلت محسورا منقطعا بك لا شيء عندك من حسره
السفر اذا اثر فيه ازل بلغا او عاريا من حسر راسه وقد خاطرت
مسلمة ضرتها اليهودية في انه يعني محمدا عليه السلام اجود من
موسى عليه السلام فبعثت ابنتها تساله قميصه الذي عليه فدفع
وقعد عريانا فاقيمت الصلوة فلم يخرج للصلوة فنزلت ثم سلى رسوله
عليه السلام بان ذلك ليس لهوان منك عليه ولا لبخل به عليك
ولكن لان بسط الارزاق وقدرها مفوض الى الله فقال ان ربك
يبسط الرزق لمن يشاء فليس البسط ويقدر اي يضيق فلا لوم
عليك انه كان بعباده خبيرا بمصالحهم فيمضيها بصيرا بحوائجهم
فيقضيها ولا تقتلوا اولادكم قتلهم اولادهم وادهم بناتهم خشية
املاق فقر نحن نرزقهم واياكم نهاهم عن ذلك وضمن ارزاقهم
ان قتلهم كان خطئا كبيرا اثما عظيما يقال خطئ خطئا كاثم اثما
وخطاء وهو ضد الصواب اسم من اخطأ وقيل هو والخطئ
كالحذر والحذر خطاء مكي ولا تقربوا الزنا القصر فيه اكثر والمد لغة
وقد قرئ به وهو نهي عن دواعي الزنا كاللمس والقبلة ونحوهما
ولو اريد النهي عن نفس الزنا لقال ولا تزنوا انه كان فاحشة

معصية مجاوزة حد الشرع والعقل وساء سبيلا وبئس طريقا طريقه ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق اي بارتكاب ما يبيح الدم ومن قتل
مظلوما غير مرتكب ما يبيح الدم فقد جعلنا لوليه سلطانا تسلطا على القاتل
في الاقتصاص منه فلا يسرف في القتل الضمير للولي اي فلا يقتل غير القاتل
ولا اثنين والقاتل واحد كعادة الجاهلية والاسراف المثلة او الضمير للقاتل
الاول فلا تسرف حمزة وعلي على خطاب الولي او قاتل المظلوم انه كان منصورا
الضمير للولي اي حسبه ان الله قد نصره بان اوجب له القصاص فلا يستزد
على ذلك او للمظلوم اي الله ناصره حيث اوجب القصاص بقتله وينصره في
الآخرة بالثواب او للذي يقتله الولي بغير حق ويسرف في قتله فانه منصور
بايجاب القصاص على المسرف وظاهر الآية يدل على ان القصاص يجري بين
الحر والعبد وبين المسلم والذمي لان انفس اهل الذمة والعبيد داخلة
في الآية لكونها محرمة ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن بالخصلة او الطريقة
التي هي احسن وهي حفظه عليه وتثميره حتى يبلغ اشده اي ثماني عشرة سنة
واوفوا بالعهد باوامر الله ونواهيه ان العهد كان مسؤلا مطلوبا يطلب
من العاهد ان لا يضيعه ويفي به او ان صاحب العهد كان مسؤلا واوفوا
الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس وبكسر القاف حمزة وعلي وحفص
وهو كل ميزان صغر او كبر من موازين الدراهم وغيرها وقيل هو
القرسطون المستقيم المعتدل ذلك خير في الدنيا واحسن تأويلا
عاقبة وهو تفعيل من آل اذا رجع وهو ما يؤول اليه ولا تقف ما ليس
لك به علم ولا تتبع ما لا تعلم اي لا تقل رأيت وما رأيت وسمعت وما

Copyright © King Saud University